

أول كويتي وخليجي يشغل منصب مدير عام منظمة العمل العربية في حوارهِ الأول بعد توليه مهامه

# فايز المطيري لـ «الأنباء»: الكويت سبقت دولاً كثيرة في تطوير قوانين العمل

الخبير هنادي السيد

صورة مشرفة لآبناء الكويت، بل يعد سفيرا فوق العادة يحمل على عاتقه هموم فئة كبيرة من الوطن العربي، تلك الفئة التي تحمل تنمية المجتمعات. هو أول كويتي وخليجي يتسلم مهام مدير عام منظمة العمل العربية بعد خمسة مديرين تعاقبوا عليها منذ عام 1972. وثاني نقابي عربي يفوز بالمقعد بعد المغربي الهاشمي بناني عام 1980. انه فايز المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية. والمطيري شخصية مزجت بين صاحب الفكر النقابي المدافع عن الطبقة العمالية وبين من يدبر التوازن مع أصحاب العمل والحكومات. يمتلك كاريزما القيادة ويتمتع بعلاقات ودية مع من يتعامل معهم وديبلوماسية، وهي خاصة يتميز بها منذ دخل الحركة النقابية، بل انه يتمتع بعلاقات طيبة مع صناع القرار والقيادات وأصحاب الأعمال والعمال. عمل قرابة 23 عاما. كان خلالها مثلا للموظف النشط والنقابي المتميز. ونموذجا للشخص المثابر والمنتج. يؤكد دائما انه يسير على خطى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وينخذه فتنه في العمل العربي المشترك، ويؤمن بأنه جندي من جنود الوطن العربي، بل يعمل من أجل الدفاع عن الوطن العربي من خلال الإنجاز والتطوير. يقول المطيري في حوارهِ لـ «الأنباء» وهو أول حوار له منذ توليه مهام منصبه: شكرا لولتي الكويت التي دعمت ترشيحي للمنظمة. شكرا لصاحب السمو الأمير قائد الإنسانية والحكمة والحنكة والسياسة. شكرا لولي العهد. شكرا لرئيس مجلس الوزراء. شكرا للنايب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية. وشكرا لمن ساهم بالانسحاب والتنازل. انسال الله ان يوفقني في هذه المسؤولية. يرى ان البلدان العربية جميلة تحتاج الى من يظهر جمالها ومواردها. والشباب العربي قادر على ذلك ويقول: «إننا لا نملك العصا السحرية ولكن لدينا شبابا وشابات وكوادر عربية - عربية بالمنظمة قادرة على الانجاز». وفي السطور التالية تفاصيل الحوار:



فايز المطيري

## الكويت سباقة في منح العمال حقوقهم دون تمييز

وجهنا سؤالاً إلى مدير منظمة العمل العربية فايز المطيري عن حقوق العمال في الكويت، فقال: من خلال ترؤسي للاتحاد العام للعمال بالكويت وقبل تولي رئاسة منظمة العمل العربية كنت دائما أتبنى مبدأ الجلوس على طاولة الحوار والمفاوضات ولانا بالنهاية سنجد حلها، وهذه كانت سياستي، نبحث ونتحاور مع المسؤولين، وبالفعل تم حل كثير من القضايا، والكويت من الدول التي قامت بتعديل قانون العمل، كما صدر في فبراير 2010 قانون 2010/6 وادخل ميزات كبيرة ودعم حقوق الطبقة العاملة بالكويت بعدم التمييز بين كويتي وغير كويتي، وسبقت دولاً كثيرة في تطوير قوانين العمل، وهناك دول كثيرة ايضا طورت من قوانينها ودول اخرى تعمل على ذلك.

## نهتم كثيراً بالمرأة العاملة وحقوقها

لدى سؤاله عن المرأة العاملة وأحوالها في الوطن العربي، قال مدير منظمة العمل العربية فايز المطيري: نولي اهتماما كبيرا بحماية المرأة العاملة وتنفيذ شروط العمل اللائق ودمجها في المجتمع، فقد تجاوزت القيود المجتمعية وخرجت من إطار القوالب النمطية، كل ذلك تحقق بإيمان المرأة العربية بتوسيع مشاركتها المجتمعية، فالمرأة متى توافرت لها الفكرة والإمكانيات ساهمت مع كل شرائح المجتمع لتحقيق التنمية، وكذلك ذوو الإعاقة وبشراكتهم في عمليات التنمية، وقد عقدت المنظمة الندوة القومية حول «النساء ذوات الإعاقة: بين الحماية والمساواة» بمدينة شرم الشيخ.

الاتفاقيات مع الدول، وكذلك مع منظمة العمل الدولية.

ماذا عن استغلال الأطفال في العمل؟  
● نحن ضد عمالة الأطفال، ولا نقبل عمالة الأطفال، ولا ننكر انها موجودة، لكن نحن كدول عربية وديننا الحنيف بحثنا على رعاية الطفل، ومؤخرا عقدت المنظمة ورشة العمل الإقليمية حول «سياسات الحد من عمل الأطفال»، بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية، بحضور 10 دول عربية تمثل الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال، وطالبت بالاهتمام بإعداد الجيد للأطفال في السن المبكرة ليكونوا رجال المستقبل، وذلك عن طريق الاهتمام بالتعليم الجيد، والتمسك باصل المبدأ الأخلاقي الذي يقضي بعدم تشغيل الأطفال قبل إنجهم مراحل التعليم الأساسي وبلوغهم سن الرشد.

## المشاكل العمالية

فكيف ترون مشاكل العمالة؟  
● هناك سوق سوداء بين الدول المصدرة للعمالة والدول المستقبلة، لذا يجب استيفاء وتوثيق الأوراق والعقود الصادرة والعمالة الوافدة لها قانون، وقوانين العمل موجودة في جميع الدول، وتعد دول الخليج من اكثر الدول المستقبلة للعمالة الوافدة، ولابد ان يعرف العامل مساهله من حقوق وما عليه من واجبات ويطلع على القانون، هذا حقه وبالفعل هناك دول كثيرة توفر كتيبات تحمل قوانين العمل المعمول بها داخل كل دولة، والعالم كله لديه مشاكل عمالية ونحن نعمل جاهدين للحد من تلك المشاكل وفقا لنظام وقوانين كل دولة، وعلى اتصال دائم بالقيادات والحكومات بل وما يخرج به كل اجتماع للجامعة العربية على مستوى القضاة ووزراء الخارجية وكذلك المندوبين الدائمين للاطلاع ومتابعة متطلبات تلك الشعوب حتى تكون من ضمن خطة عملنا من خلال البيانات التي توفرها لنا تلك الاجتماعات.

ماذا عن دعم المنظمة للسياحة المصرية؟  
● نظرا لما تعانيه جمهورية مصر العربية من فقدان جانب كبير من السياحة خاصة في مدينة شرم الشيخ، تستعد المنظمة لانطلاق مؤتمرها بمدينة شرم الشيخ ابريل المقبل دعما للسياحة المصرية، وهذا من خلال التباحث مع اطراف العمل الثلاثة، وهذا اقل واجب نقدمه لمصر. وأود أن أتمن هنا موقف صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بدعم السياحة المصرية وتوجيه رحلات الى شرم الشيخ، وكذلك توجه الزعماء والقادة العرب لدعم السياحة في مصر.

المصلحة العامة للجميع، البطالة والاستقرار

هل عدم الاستقرار وراء زيادة عدد البطالة؟  
● بالتأكيد... ودائما أنادي بالاستقرار أولا ثم «لقمة العيش»، فبدون استقرار كيف تعمل المصانع والشركات، وكل شاهد عدم الاستقرار والإضرابات، ارتبكت الأعمال وتوقفت المشاريع بالطبع يؤدي الى ضعف الإنتاج وزيادة البطالة وضعف اقتصاد الدولة، والمنظمة لا تعمل منفردة بل تعمل من خلال اطراف العمل الثلاثة ولدينا لجنة تطوير مشكلة ثلاثية الأطراف.

الكفيل كنظام هل هو صمام امان بين العامل وصاحب العمل؟

● لكل دولة خصوصيتها، واليوم هناك اجراءات قانونية تحكم بين العامل وصاحب العمل وفقا للقانون، والسؤال: هل هذا العامل يعانى؟ وبحسب متابعتي وزياراتي للعديد من الدول ولقاء القادة والحكومات وأصحاب الأعمال والعمال فإن كل دولة لديها آلية عمل وقوانين تنظم تلك العلاقات وفقا لأطر القانونية المنصوص عليها.

هل لعبت البطالة دورا فيما يسمى بـ «ثورات الربيع العربي»؟

● لكل بلد ظروفه، وهذه ارادة الشعوب، ومن الممكن ان نقول ان البطالة والتشغيل جزء مما حدث، وذلك نتيجة وجود طاقات شبابية لا تعمل، فآين تذهب؟! لذا أصبحت سلعة جاهزة وتم استقطابها للتخريب والدمار، فكانت محاربة ايدي من ارادوا التدمير. لكن اليوم نعمل دائما من اجل الشباب ودعمهم وتدريبهم، وكذلك دعم المشاريع واحياء الاستثمار العربي العربي، وكذلك دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ورفع عن كاهل الحكومات ونعمل معا للحد من البطالة.

كيف ترى صندوق دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الكويت؟

● الصندوق جاء بمبادرة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وبحسب تقرير الأمين المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية د.محمد بن ابراهيم التويجري، فإنه حتى الآن استفادت 12 دولة عربية من صندوق دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

قمت بزيارات لعدة دول عربية، لماذا؟

● للتوفيق بين اطراف العمل قامت بزيارة الى تونس والجزائر والمغرب والزيارة المقبلة لدولة السودان، وذلك للاستماع الى متطلبات العمال وأصحاب العمل، وكذلك الحكومات واحياء

العربية دون استثناء. كذلك فإن انتشار بطالة الشباب بين حديقي التخرج وصلت لأعلى معدلاتها، ما أثر على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي في الوطني العربي. ويجب أن يتم التعامل مع هذه القضايا في إطار رؤية عربية مشتركة وتكثف عربي يضمن حقوق ومصالح جميع الأطراف، وهو ما تسعى إليه منظمة العمل العربية، حيث نتابع تدفقات وتيارات الهجرة التي تشهدها المنطقة العربية الآن بسبب تغيرات الدوافع التي لم تعد تقتصر على طالبي العمل لتمتد إلى طالبي الأمن والأمان.

والمنظمة تشدد على أهمية دعوة الدول العربية لتنسيق سياسات الهجرة، من خلال إنشاء جهاز وطني للتنسيق فيما يتعلق بيقين الأوضاع الهجرة وتنقل الأيدي العاملة، مع أهمية إنشاء نظام معلوماتي موحد لشؤون الهجرة والمغتربين والكفاءات بهدف تشجيع الكفاءات العربية المقيمة في الخارج.

كذلك فإن منظمة العمل العربية لعبت دورا كبيرا للدفاع عن إنسانية وكرامة المهاجرين حيث تولت في السبعينيات من القرن الماضي مقرر اللجنة العربية الأوربية للهجرة كما أنها تمكك اتفاقيات ومواثيق وإعلانات مبادئ وإصدارات ومخرجات العديد من الأنشطة المتميزة التي نفذتها حول موضوعات الهجرة وتقليل الأيدي العاملة العربية، وديمًا ما تحرص المنظمة على دعوة جميع الهيئات والمؤسسات العربية العاملة في مجالات الهجرة، إلى تنسيق جهودها في محاربة الهجرة غير النظامية، واتخاذ جميع الإجراءات التشريعية والرقابية للتأكد من سلامة أنشطة ومكاتب الحاق العمالة، وملاحقة سمسارة الهجرة غير الشرعية، وتوعية المواطنين بمخاطر هذا النوع من الهجرة.

هل هناك دول سعت الى تعديل قوانين العمل؟

● مساهم هناك عمل فهناك مشاكل ليس على مستوى الوطن العربي فقط بل على مستوى العالم، هناك مشاكل في البطالة والتشغيل وفي الصحة والسلامة المهنية، والأن تجري دورات في الصحة والسلامة المهنية وغيرها من الدورات التي تقدمها المنظمة للجهات والدول حسب طلب الجهات المعنية، مؤكدا على أهمية تقوية الجسور بين اطراف العمل الثلاثة، وبالفعل هناك دول عدلت قوانينها، وهناك توجه من بعض الدول حيث وضعت مسودات للجهات المختصة سواء برلمانات او مجلس وزراء على مستوى الوطن العربي، وذلك ايمانا من الحكومات بانه يجب عليها تعديل القانون لتحقيق



فايز المطيري يتحدث إلى الزميله هنادي السيد (ناصر عبدالسيد)

للهجرة، وتم عقد اللقاء مع مدير عام منظمة العمل الدولية بمقر المنظمة بالقاهرة. ونحن نهتم بشكل كبير بقضايا الهجرة ومناعبتها واتجاهاتها ودوافعها ومسبباتها في ضوء ما يجري من تغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم، فهذه القضية ارتبطت بمتطلبات واحتياجات البقاء والعيش الكريم أو ما يتعلق بحقوق الإنسان الأساسية، وهذه البحوث عن تأمين مستقبل المهاجر وأفراد أسرته. من أولوياتنا متابعة أوضاع العمال العرب المهاجرين في الخارج والمتنقلة داخل الوطن العربي، وتسليطها الضوء على قضايا الهجرة باعتبارها من الظواهر الإنسانية الممتدة عبر التاريخ، ومعظم البلدان العربية تولي اهتماما بالهجرة في ضوء التحديات التنموية التي تواجهها وفي مقدمتها الفقر والبطالة التي انتشرت في جميع البلدان

عربي يضم اطراف العمل الثلاثة في الوطن العربي لدعم المشاريع الصغرى والمتوسطة للتخفيف على الحكومات خاصة أن العبد أصبح كبيرا كذلك على ارباب العمل في ظل عدم الاستقرار الذي تشهده دول العالم. كذلك نعمل دائما على تدعيم العنصر البشري، خاصة أن لدينا طاقة شبابية كبيرة، لكن للأسف غير مبرية وكذلك مخرجات التعليم لا تتوافق مع سوق العمل، وهناك مقترح سيتم طرحه خلال المؤتمر المقبل للمنظمة وهو كيف ندرّب الشباب من خلال المراكز الخمس الموجودة ليصبحوا مؤهلين لسوق العمل.

## التعاون الدولي

هل هناك اطر تعاون بين منظماتكم ومنظمة العمل الدولية؟  
● تم عقد جلسة تنسيقية بين منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية للهجرة وهناك ترتيبات تجري لعقد مؤتمر عالمي

## صاحب السمو فدوتنا في العمل العربي المشترك

## نسبة البطالة بالوطن العربي وصلت إلى 20 مليوناً

## ندعو الدول العربية إلى تبادل معلوماتها وخبراتها في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية

ونحن نبحث في المنظمة القضايا التي تهم المواطن العربي من خلال الشراكة الثلاثية ومنذ ان توليت مهام منصبى أسس الى تقوية الجسور بين اطراف الإنتاج الثلاثة لمزيد من الاستقرار. كما تهدف المنظمة الى تنسيق الجهود في ميدان العمل والعمال على المستويين العربي والدولي وتنمية وصيانة الحقوق والحريات النقابية وتقديم المعونة الفنية في ميادين العمل إلى أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول الأعضاء وتطوير تشريعات العمل في الدول الأعضاء والعمل على توحيدها. وتؤكد على وضع سياسة وهي دعم الاستقرار بالوطن العربي لانه بدون الاستقرار لن يكون هناك عمل ولا تنمية ولاى نشاط، ونح نحاول ايجاد الحلول واحتواء هذا الحجم الكبير من نسبة البطالة بالوطن العربي التي تجاوزت الـ 20 مليوناً حسب الإحصاءات الأخيرة، وهكذا نطرح الحلول لتخفف هذا العبء وكذلك منح الاطمئنان للشريك الأساسي وأرباب العمل لفتح مشاريع جديدة واستيعاب نسب البطالة، كذلك تنفرد منظمة العمل العربية عن غيرها من المنظمات العربية المتخصصة كونها تقوم على تمثيل ثلاثي تشترك فيه الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال في كل النشاطات والأجهزة المتابعة.



فايز المطيري في مقر المنظمة

مسيرة جديدة تتخذها منظمة العمل العربية خاصة بعد مرور 50 عاما من انشائها، هلا حدثت عن ذلك؟

● المنظمة في عامها الاول بعد مرور 50 عاما بتمثيلها الثلاثي، وعلى مستوى العمل العربي دورنا الاهتمام بإيجاد التوافق بين اطراف العمل الثلاثية حكومات وأرباب عمل وعمال، والمنظمة احدى المنظمات المتخصصة المتميزة بتركيبتها وإحدى المنظمات المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية. تتألف المنظمة من مؤتمر العمل العربي وهو السلطة العليا في المنظمة الممثلة بمندوبين من الدول الأعضاء ثم مجلس الإدارة، وهو صاحب الصلاحية الاولى، ويتكون من ثمانية أعضاء أصليين لمدة سنتين، ويختص بتنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر العمل العربي، وأخيرا مكتب العمل العربي، ومقره في دولة المقر مصر، وتضم المنظمة هيئات ولجانا متخصصة، وينتخب منها المعهد العربي للثقافة العمالية، والمعهد المهني، للصحة والسلامة المهنية، والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ومكتب البعثة في جنيف.

ونحن نبحث في المنظمة القضايا التي تهم المواطن العربي من خلال الشراكة الثلاثية ومنذ ان توليت مهام منصبى أسس الى تقوية الجسور بين اطراف الإنتاج الثلاثة لمزيد من الاستقرار. كما تهدف المنظمة الى تنسيق الجهود في ميدان العمل والعمال على المستويين العربي والدولي وتنمية وصيانة الحقوق والحريات النقابية وتقديم المعونة الفنية في ميادين العمل إلى أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول الأعضاء وتطوير تشريعات العمل في الدول الأعضاء والعمل على توحيدها. وتؤكد على وضع سياسة وهي دعم الاستقرار بالوطن العربي لانه بدون الاستقرار لن يكون هناك عمل ولا تنمية ولاى نشاط، ونح نحاول ايجاد الحلول واحتواء هذا الحجم الكبير من نسبة البطالة بالوطن العربي التي تجاوزت الـ 20 مليوناً حسب الإحصاءات الأخيرة، وهكذا نطرح الحلول لتخفف هذا العبء وكذلك منح الاطمئنان للشريك الأساسي وأرباب العمل لفتح مشاريع جديدة واستيعاب نسب البطالة، كذلك تنفرد منظمة العمل العربية عن غيرها من المنظمات العربية المتخصصة كونها تقوم على تمثيل ثلاثي تشترك فيه الحكومات وأصحاب الأعمال والعمال في كل النشاطات والأجهزة المتابعة.

ما دور المنظمة في المرحلة المقبلة او الخطوة الفعلية القادمة؟  
● طرحنا فكرة إنشاء صندوق